

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

ثم قلت أو الفتح أو نائبه وهُو اسم لا النّافية للجنس إذا كان مُفْرَداً نحو لا رجال ولا رجُلَيْن ولا قَائِمِينَ ولا قَائِمَاتٍ وَفَتْحٌ نحو قَائِمَاتٍ أَرْجَحُ مِنْ كَسْرِهِ .
وَلَكَ في الاسم الثّاني مِنْ نَحْوِ لا رَجُلَ طَرِيفٌ وَلا مَاءَ بَارِدٌ النّصْبُ وَالرَّفْعُ والفتح وَكَذَا الثّاني مِنْ نَحْوِ لا حَوْلاً وَلا قُوَّةَ إِن فَتَحْتَ الأوّل فَإِنَّ رَفَعْتَهُ امْتَدَّعَ النّصْبُ في الثّاني فَإِنَّ فُصِّلَ النّعْتُ أَوْ كَانَ هُوَ أَوْ الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ امْتَدَّعَ الْفَتْحُ .
وأقول الباب الرابع من المبنيات ما لزم الفتح أو نائبه وهو اثنان الياء والكسرة وذلك اسم لا .

وخلامةُ القول في ذلك أن لا إذا كانت للنفي وكان المرادُ بذلك النّفي استغراقَ الجنس بِأَسْرِهِ بحيث لا يخرج عنه واحدٌ من أفرادهِ وكان الاسمُ مفرداً ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ولو كان مثنى أو مجموعاً فَإِنَّهُ حينئذٍ يستحق البناء على الفتح في مسألتين والبناء على الياء في مسألتين والبناء على الفتح في مسألة واحدة .

أما ما يستحق فيه البناء على الفتح فصابطه أن يكون الاسمُ غيرَ